الله آدم عليه السلام وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ليعمر الأرض ويكون خليفة الله فيها وفيه تقوم الساعة . فهو يوم جدير بالذكر والفضل .

وهكذا نجد فى أيام المسلمين أياماً وشهوراً وساعات ولحظات يعم فيها فضل الله عليهم ، فيذكرون الله ويشكرونه على ما أنعم وتفضل : وفيما يلى نبذة عن الذكر وفضله فى هذه الأيام واللحظات كما جاء فى كتاب الله الكريم وسنة رسوله المطهرة .

١ ـ الذكر فى أيام الحج من كل عام :

يقول الحق تبارك وتعالى : « **وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير** » . (الحج ـ ٢٧ ، ٢٨)

ويقول تأكيداً لهذا المعنى : « **واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى * واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون** » . (البقرة ـ ٢٠٣)

وهناك خلاف يسير فى تحديد هذه الأيام فقال أغلب المفسرين إنها العشرة الأولى من ذى الحجة . وقال ابن عباس إنها أيام عرفة والنحر وأيام التشريق الثلاثة التى تليه ، ويستدل على صحة هذا الرأى بأن الشكر على النعم يكون بعد وقوعها ، ففى هذه الأيام المباركة فدى الله نبيه إسماعيل بذبح عظيم ، فكان هذا الفداء أعظم النعم على أبينا إبراهيم وعلى كل من اتبعه من المسلمين ، وزاد فضل الله بأن خلق من اسماعيل خاتم النبيين وسيد المرسلين محمداً صلى الله عليه وسلم ، فأصبحت أيام عيد فيها أكل وشرب وذكر وشكر لله تعالى بعد أن كادت تكون أيام حزن لأبينا إبراهيم وحرمان للبشرية من سيد ولد آدم أجمعين .

عن نبيشة الهذلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله ومن الذكر فى هذه الأيام التكبير » أخرجه البخارى .